

المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد  
(من وجهة نظر المختصين النفسيين)

***Social Skills and Adaptive Behavior in Children with Autism Spectrum Disorder***  
***(From the Perspective of Psychologists)***

يزيد لمودع<sup>1\*</sup> ، حسيبة برزوان<sup>2</sup>

<sup>2-1</sup> مخبر القياس والإرشاد النفسي جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 13 جويلية 2025 ؛ تاريخ القبول: 25 ديسمبر 2025 ؛ تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2025

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للطفل التوحدي، مع إضفاء دور الأخصائيين النفسيين في المساعدة والمتابعة ودراسة مستوى الفروق في المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي من حيث درجة التوحد، لتمكين الطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد، من إكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة، وتمت الدراسة على عينة قدرها (40) طفلا توحيدا من جمعية "دعم ذوي اضطراب التوحد" بالجزائر العاصمة، (ASTA) والمراكز المتخصصة لقطاع التضامن الوطني، واستخدمنا المنهج الوصفي والذي يعتمد على تفسير الوضع القائم وتحديد العلاقة الموجودة بين المتغيرات، كما استخدمنا مقياس سلم تقدير التوحد الطفولي (cars)، ومقياس المهارات الاجتماعية بالإضافة لمقاييس (فينلاند للسلوك التكيفي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد بالإضافة على وجود فرق لصالح الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط، على الأطفال ذو التوحد الشديد فيما اتضح أن متوسط السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط أكبر من متوسط السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد الشديد.

الكلمات المفتاحية: مهارات اجتماعية ؛ سلوك تكيفي ؛ توحد.

**Abstract:**

This study explored the link between social skills and adaptive behavior in children with autism, emphasizing psychologists' role in support. It also examined differences in these areas based on the severity of autism, aiming to help children with autism spectrum disorder (ASD) gain essential social skills.

The research involved 40 autistic children from the ASTA association in Algiers and specialized centers. Using a descriptive methodology, the study employed the Childhood Autism Rating Scale (CARS), a Social Skills Scale, and the Vineland Adaptive Behaviour Scales.

Results showed a positive correlation between social skills and adaptive behaviour in autistic children. Notably, children with moderate autism exhibited better adaptive behaviour than those with severe autism.

**Keywords:** Social skills; Adaptive behavior; Autism.

\*Corresponding author: e-mail: [yazidlemoudaa@gmail.com](mailto:yazidlemoudaa@gmail.com).

## 1- مقدمة

في ظل دراستنا هذه تعد المهارات الاجتماعية هي مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على التفاعل بصفة جيدة مع الآخرين، مثل القدرة على بدء المحادثات، والتعاون مع الزملاء، وفهم الإشارات الاجتماعية، هذه المهارات أساسية في بناء العلاقات الإيجابية في البيئة المدرسية وخارجها، كذلك نجد أن السلوك التكيفي يتضمن مجموعة من القدرات التي تمكن الأطفال من التكيف مع بيئاتهم المختلفة، مثل المهارات الذاتية (العناية الشخصية)، والمهارات المنزلية، والقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ولمصاحبة تطوير هذه المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعد حلقة أساسية لتحقيق اندماجهم في الحياة اليومية والاجتماعية، كما نجدهم يعانون من اضطراب طيف التوحد سواء عصبي ونمائي الذي يؤثر على طريقة تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، ويؤثر بشكل مباشر على التواصل الاجتماعي، والسلوك التكيفي، والذي يتميز بمجموعة واسعة من الأعراض والمستويات، مما يجعل كل حالة فريدة على الأخرى.

ويشكل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فئة ذات احتياجات تعليمية خاصة، مما يتطلب برامج وخدمات مساعدة لتوفير بيئة تعليمية داعمة تساهم في تحقيق أقصى قدر ممكن من النمو ورفع الأداء لهؤلاء الأطفال، لذا نعلل أن المختصين النفسانيين هم أفراد يعملون على تقديم الدعم الشخصي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا بمساعدتهم في التكيف مع البيئة الاجتماعية وما تحتويه من متغيرات مختلفة، كما يمكن أن يكون دورهم مساعدة الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية، وتقديم التوجيهات اللازمة في المواقف الاجتماعية المهمة، ودعمهم لتحقيق استقلالية أكبر في السلوكيات التكيفية.

## إشكالية:

تعتبر مشكلة اضطراب طيف التوحد وتأثيره على المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للأطفال موضوعاً مهماً للدراسة والتحليل، ومن أجل تحديد مدى تأثير وجود المختصين النفسانيين على هذه المهارات والسلوك التكيفي، يتعين إجراء دراسة مقارنة دقيقة وشاملة.

وتعد المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الضروريات التي ينبغي تعزيزها لهذه الفئة وتكتسي هذه الأهمية في تطوير قدراتهم التواصلية والتفاعلية مع أقرانهم داخل المركز أو خارجها ويهدف هذا البحث إلى فهم العلاقة القوية والمؤثرة بين وجود المختصين النفسانيين وتعزيز المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى هذه الفئة الهامة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث نجد العديد من الدراسات التي تناولت البحث في العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

فقد تطرقت دراسة كل من Lopata, C, Thomeer, M. L, Volker, M. A, & Nida, R. E (2006) تحت عنوان المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، حيث تم اختبار هذه الدراسة على عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 6 و 13 سنة، وكان عدد العينة 35 طفلاً، وأظهرت النتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تحسن المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي خاصة في مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي.

كذلك تناولت دراسة Kasari, C, Locke, J, Gulsrud, A, & Rotheram-Fuller, E (2011) بعنوان المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد: دراسة طولية، وكان مقدار عينة الدراسة 60 طفلاً مصاباً باضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 5 و 12 سنة أظهرت نتائج الدراسة أن تحسين المهارات الاجتماعية يرتبط بتحسن مستمر في السلوك التكيفي على المدى الطويل.

وتوصلت دراسة سعيد المصري (2019) حول العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية، حيث ضمت الدراسة 50 طفلاً مصاباً بطيف التوحد في المرحلة الابتدائية، تم اختيارهم من مدارس حكومية وخاصة في الرياض، كما أجريت هذه الدراسة بنفس المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي. كما أظهرت النتائج أن تحسين المهارات الاجتماعية يرتبط بشكل إيجابي بتحسن السلوك التكيفي.

ومن جانب آخر تشير العديد من الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال المصابين بالتوحد وفقاً لدرجة شدة الاضطراب، فالأطفال الذين يتم تشخيصهم بدرجة توحد متوسطة يميلون إلى إظهار مهارات اجتماعية أفضل مقارنة بأولئك الذين يعانون من درجة توحد شديدة، فقد يتمكن الأطفال ذوي الدرجة المتوسطة من التفاعل مع الآخرين بشكل محدود، وفهم بعض الإشارات الاجتماعية البسيطة، أو المشاركة في أنشطة جماعية بمساعدة من الآخرين. في المقابل، نجد الأطفال ذوي الدرجة الشديدة غالباً ما يواجهون صعوبات وتعثرات أكبر في التواصل البصري، وفهم التعابير العاطفية، أو حتى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية الأساسية، مما يؤثر سلباً على قدرتهم في تكوين العلاقات والتكيف مع البيئات الاجتماعية المتنوعة.

وتوصلت دراسة كل من Garcia, M., & Martinez, P. (2019) حول فروق المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد: تبعاً لدرجة الشدة، على عينة تتكون من 70 طفلاً مصاباً بالتوحد (35 بدرجة متوسطة و35 بدرجة شديدة)، تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة بإسبانيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي درجة التوحد المتوسطة كانوا أكثر قدرة على تكوين صداقات والمشاركة في الأنشطة الجماعية مقارنة بالأطفال ذوي الدرجة الشديدة.

في حين أكدت دراسة كل من Taylor, R., & White, K. (2020) بعنوان شدة التوحد والمهارات الاجتماعية: تحليل طولي، حيث كانت العينة تتكون من (100) طفل مصاب بالتوحد بأستراليا (50 بدرجة متوسطة و50 بدرجة

شديدة)، تتراوح أعمارهم بين 5 و10 سنوات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي درجة التوحد المتوسطة أظهروا تحسناً مستمراً في المهارات الاجتماعية على مدى عامين، بينما كان التحسن أقل وضوحاً لدى الأطفال ذوي الدرجة الشديدة.

وتطرقَت دراسة كلا من Anderson, L., & Clark, D. (2021)، دور شدة التوحد في نتائج المهارات الاجتماعية بكندا، على عينة كان قدرها (90) طفلاً مصاباً بالتوحد (45 بدرجة متوسطة و45 بدرجة شديدة)، تتراوح أعمارهم بين 4 و9 سنوات، وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوي درجة التوحد المتوسطة كانوا أكثر استجابة لبرامج تدريب المهارات الاجتماعية مقارنة بالأطفال ذوي الدرجة الشديدة.

كذلك في نفس السياق نجد أن الأطفال المصابين بالتوحد، يتواجد فيهم اختلافاً كبيراً في قدراتهم وسلوكياتهم، هذا الاختلاف يعتمد بشكل كبير على درجة التوحد الذي يعاني منها الطفل. فنجد أن الأطفال الذين لديهم درجة توحد متوسطة غالباً ما يكونون قادرين على تطوير بعض المهارات الحياتية اليومية الأساسية، مثل الاعتماد على النفس في أشياء بسيطة كالأكل أو الشرب أو إرتداء ملابسهم، كما أنهم قد يظهرون بعض القدرة على التفاعل مع الآخرين، حتى لو كان ذلك بشكل محدود، في حين عندما ننظر إلى الأطفال ذوي الدرجة الشديدة، نجد أن التحديات تكون أكبر بكثير، هؤلاء الأطفال في الغالب يحتاجون إلى دعم مستمر ودائم في كل خطوة من حياتهم اليومية، وقد يواجهون صعوبة حتى في تعلم أبسط المهارات، مثل تنظيف الأسنان أو استخدام الحمام، بالإضافة إلى أن، التفاعل الاجتماعي يكون أصعب، وقد يحتاجون إلى تدخلات مكثفة لمساعدتهم على التواصل مع الآخرين، هذه الفروق بين الدرجات المختلفة للتوحد تظهر لنا أن كل طفل هو حالة فريدة.

وقد قامت دراسة كل من Smith, J., & Jones, R. (2015)، بعنوان السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد: فروق تعتمد على الشدة، وقد تناولت الدراسة عينة من (60) طفلاً مصاباً بالتوحد (30 بدرجة متوسطة و30 بدرجة شديدة)، تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة، بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث اعتمد الباحثان على الأسلوب الإحصائي تحليل التباين (ANOVA) لمقارنة الفروق بين المجموعتين، وتوصلت النتائج أن الأطفال ذوي درجة التوحد المتوسطة كان لديهم مستوى أعلى من السلوك التكيفي مقارنة بالأطفال ذوي الدرجة الشديدة، خاصة في مهارات الحياة اليومية والتواصل.

كما أظهرت دراسة كل من Brown, A., & Green, L. (2017)، تأثير شدة التوحد على الأداء التكيفي بالملكة المتحدة، حيث أجريت الدراسة على (80) طفلاً مصاباً بالتوحد (40 بدرجة متوسطة و40 بدرجة شديدة)، تتراوح أعمارهم بين 5 و10 سنوات ، واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي في تحليل الانحدار الخطي لتقييم تأثير شدة التوحد على السلوك التكيفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شدة التوحد كانت مؤشراً قوياً لمستوى السلوك التكيفي، حيث أظهر الأطفال ذوو الدرجة المتوسطة أداءً أفضل في المهارات التكيفية مقارنة بالأطفال ذوي الدرجة الشديدة.

وفي ظل الأدبيات السابقة وما تناولته من معطيات وتحليل ونتائج في الميدان، ولكون دراستنا التي تطرقت إلى المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المختصين النفسانيين، كانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

1- هل توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي عند الطفل التوحدي من وجهة نظر المختصين النفسانيين؟

2- هل توجد فروق في مستوى المهارات الاجتماعية حسب درجة التوحد (متوسط- شديد)؟

3- هل توجد فروق في مستوى السلوك التكيفي حسب درجة التوحد (متوسط- شديد)؟

## 2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي عند الطفل التوحدي من وجهة نظر المختصين النفسانيين.

2- توجد فروق في مستوى المهارات الاجتماعية حسب درجة التوحد (متوسط- شديد)

3- توجد فروق في مستوى السلوك التكيفي حسب درجة التوحد (متوسط- شديد)

## 3 - أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لأنها تسعى إلى فهم متغيرات لها دور كبير في حياة الطفل التوحدي والتي تتمثل في المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي كون هذان المتغيران يساعدان في التوافق الاجتماعي والحياة اليومية لهذا الأخير ولتلبية احتياجات الأطفال وفقاً لشدة اضطرابهم.

## 4- أهداف الدراسة:

- معرفة علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي عند الطفل التوحدي من وجهة نظر المختصين النفسانيين

- تحديد الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية حسب درجة التوحد (متوسط- شديد).

- تحديد الفروق في مستوى السلوك التكيفي حسب درجة التوحد (متوسط- شديد).

## 5- تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة:

### 1-5- اضطراب طيف التوحد Disorder Spectrum Autism

عرفت منظمة الصحة العالمية في إصدارها الحادي عشر (ICD 11) (2019)، اضطراب طيف التوحد بأنه العجز في القدرة على إقامة التفاعل والتواصل الاجتماعي المتبادل والاستمرار به، ومجموعة من أنماط السلوك المقيدة والمتكررة وغير المرنة حيث يحدث الاضطراب أثناء فترة النمو في مرحلة الطفولة المبكرة ولكن الأعراض قد لا تصبح واضحة تماماً إلا عندما يعجز الطفل عن القيام بمتطلبات محددة من السلوكيات الاجتماعية وقد يؤدي العجز الشديد في التواصل إلى الضعف في الشخصية والعلاقات الأسرية والاجتماعية والتعليمية والمهنية أو غيرها من المجالات الهامة للعمل، نقلا عن (هالة فوءاد، 2023، ص. 2090).

**- تعريف التوحد إجرائياً:**

هو في دراستنا قصور في المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال التوحدين أفراد عينة الدراسة، يتصف بالضعف في إقامة العلاقات الاجتماعية، وعدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية حيث يؤثر ذلك في صورة التفاعلات الاجتماعية، إضافة إلى السلوك النمطي والمتكرر وضعف استخدام اللغة المباشرة للنطق.

**2-5- المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي:**

عرّف Shulman, L (2017)، المهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة من السلوكيات المكتسبة التي تمكن الفرد من التفاعل بشكل ناجح مع الآخرين في سياقات اجتماعية مختلفة". وتؤكد أن الأطفال التوحدين يواجهون صعوبات في هذه المهارات، مثل فهم المشاعر، وتنظيم السلوك الاجتماعي، والتكيف مع التغيرات في المواقف الاجتماعية (ص.115).

**- تعريف المهارات الاجتماعية إجرائياً:**

تعتبر في الدراسة الحالية المهارات الاجتماعية التي نحن بصدد قياسها، هي مزيج من التبادل الاجتماعي الهادف، وطلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية، والسلوكيات الاجتماعية الضارة لدى الأطفال التوحدين أفراد عينة الدراسة.

**3-5- السلوك التكيفي للطفل التوحدي:**

يعرّف Kazdin, A (2016)، السلوك التكيفي بأنه "القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية بشكل مستقل، بما في ذلك المهارات الحياتية الأساسية مثل العناية بالنفس، والتواصل، والتفاعل الاجتماعي، والقدرة على حل المشكلات". ويشير إلى أن الأطفال التوحدين غالباً ما يواجهون صعوبات في هذه المجالات، مما يتطلب تدخلات فردية لتعزيز استقلاليتهم (ص.91).

**- تعريف السلوك التكيفي إجرائياً:**

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة على أنه، يمثل السلوك التكيفي مجموعة من مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية، السلوك الغير تكيفي للأطفال المصابين بطيف التوحد المتوسط أو الشديد .

**4-5- الأخصائي النفسي:**

عرف سليمان عبد الواحد (2010) أن الأخصائي النفسي هو الشخص المؤهل لتشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية باستخدام أدوات علمية، مع التركيز على تحسين جودة حياة الأفراد.

**- التعريف الإجرائي:**

هو الفرد الذي يقدم الدعم النفسي والأكاديمي والاجتماعي للأطفال التوحدين أفراد عينة الدراسة.

## 6- الاجراءات المنهجية للدراسة

## 1-6- منهج الدراسة:

انطلاقاً من موضوع الدراسة وبناءً على أهداف البحث وفروضه وبغية التحقق من صحتها فالباحث سيستخدم المنهج الوصفي والذي يعتمد على تفسير الوضع القائم وتحديد الظروف والعلاقة الموجودة بين المتغيرات ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة ونظراً لملائمته لطبيعة دراستنا، والمرتبطة بالمهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (من وجهة نظر المختصين النفسانيين) ودراسة الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي وفق درجة التوحد (متوسط وشديد).

## 2-6- العينة وخصائصها :

تتكون عينة الدراسة من (25) طفل توحيدي المتواجدين جمعية "دعم ذوي اضطراب التوحد" (ASTA) بالجزائر العاصمة و (15) طفلاً توحيدياً موزعين على عدة مراكز متخصصة تابعة لقطاع التضامن الوطني والتي تم اختيارها من ضمن المجتمع العام بطريقة قصدية، من بين خصائصها تتراوح العينة من (10 إلى 15 سنة).

## جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة حسب الفئة العمرية ودرجة التوحد

| العدد الاجمالي لكل فئة حسب درجة التوحد | درجة التوحد | المجموع الكلي للعينة |
|----------------------------------------|-------------|----------------------|
| 15                                     | متوسط       | 40                   |
| 25                                     | شديد        |                      |

المصدر: لودع يزيد، برزوان حسية

يمثل الجدول رقم (01) مجموع العينة والتي بلغ عددها 25 طفلاً توحيدياً توحد بسيط من جمعية "دعم ذوي اضطراب التوحد" (ASTA) بالجزائر العاصمة و (15) طفلاً توحيدياً تابعين للمراكز المتخصصة التابعة لقطاع التضامن الوطني وقمنا بتقسيم العينة إلى مجموعتين حسب شدة التوحد، حيث تمثلت المجموعة الأولى من (15) طفلاً متوسط التوحد والمجموعة الثانية من (25) طفلاً شديداً التوحد.

## 3-6- أدوات الدراسة:

سوف نعتمد في هذه الدراسة الحالية على عدة أدوات لاختبار فرضيات البحث وهي:

## 1-3-6- سلم تقدير التوحد الطفولي: Sale Rating Autism Child (CARS)

مقياس CAR للتوحد، هو وسيلة تستخدم لتشخيص اضطرابات طيف التوحد (Autism Spectrum Disorders-ASD) للأطفال من عمر السنتين وأكبر، وقد تم نشر هذا المقياس عام 1988، ولا يزال من أفضل مقاييس تقييم التوحد السريرية وأكثرها استخداماً.

- كيفية التقييم والتسجيل:

يقدر كل بند على كمي متصل بين قطبين من السواء ، أو الطبيعية والاضطراب الشديد ، وتوضع علامة في المربع

المناسب.

1= السلوك العادي أو الطبيعي ومناسب مع سن الطفل. = صفر

2= السلوك غير طبيعي وغير سوي بدرجة طفيفة. = 1.5

3= السلوك غير طبيعي وغير سوي بدرجة متوسطة. = 2.5

4= السلوك غير طبيعي وغير مناسب ومعوق بدرجة شديدة. = 3.5

- يعبر مجموع النقاط من 30-37 إلى تشخيص حالة التوحد خفيفة إلى متوسطة

- يعبر مجموع النقاط من 38-60 إلى تشخيص وجود حالة توحد شديدة ( عمرو، 2021).

### 2-3-6- مقياس المهارات الاجتماعية Skills Social scale:

هو مقياس المهارات الاجتماعية لـ scottbillini النسخة الجزائرية المكيفة من إعداد أ.د بن فليس خديجة وأ.صوالي صلاح الدين، في أطروحته حول فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المتمدرسين في الأقسام العادية، سنة 2020/2019.

والمقياس الأصلي لصاحبه scottbillini في نسخته الأخيرة بعد قياس كل الخصائص السيكومترية أصبح يحتوي على 49 بند وثلاث محاور أساسية.

يتم حساب مقياس المهارات الاجتماعية المكون من 49 فقرة يقابل كل فقرة أربع إقتراحات، أبدا ترمز لها بالدرجة (1)، بعض الأحيان بالدرجة (2)، غالبا بالدرجة (3) ودائما بالدرجة (4)، ويتم حساب السلوكات الاجتماعية وفقراتها من رقم (1) إلى الفقرة رقم (37) وهنا تفسر الدرجة تقديرا فكلما إرتفعت الدرجة على الفقرة الواحدة لتصل للدرجة (4) دل ذلك على إيجابية السلوك الاجتماعي.

السلوكيات الاجتماعية وفقراتها من الفقرة رقم (38) إلى الفقرة رقم (49) تفسر الدرجة تقديرا فكلما إرتفعت الدرجة على الفقرة الواحدة لتصل للدرجة (4) دل ذلك على سابية السلوك الاجتماعي وعدم ملائمتها ( صوالي، 2021، ص.130).

### 3-3-6- مقياس السلوك التكيفي:

مقياس السلوك التكيفي لـ "فينلاندا" هو عبارة عن قدرة الطفل في التكيف مع بيئته المنزلية والاجتماعية وتنمية إمكانياته وقدراته في حدود أبعاد المقياس والتي تضمن بعد التواصل، بعد المهارات اليومية، بعد التنشئة الاجتماعية، بعد المهارات الحركية، بعد السلوك التكيفي، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال أثناء تطبيق المقياس.

تتضمن هذه الطبعة من مقياس فايلاند على مجموعة من العبارات التي تقيس بعض أبعاد السلوك التكيفي، عند القيام بتطبيق المقياس لابد أن يكون الفاحص على معرفة بعمر الطفل لكي يبدأ في كل مجال من مجالاته بالبند لهذا العمر.

المطلوب من الفاحص قراءة كل عبارة واختيار الإجابة التي تتناسب وتتطابق مع سلوك الطفل.

2= نعم، عادة 1= أحيانا 0= لا، أبدا

م= لم تسنح الفرصة ع= لا أعرف

- مثال يوضح الدرجة المناسبة:

- يقرأ على الأقل عشر كلمات بصوت عادي

هذه إحدى عبارات البعد الفرعي " القراءة والكتابة " من أبعاد " التواصل " الموجودة ضمن هذا المقياس فإن كان المفحوص يستطيع قراءة عشر كلمات بصوت عادي، فيمكنك وضع درجة "2" وإذا كان المفحوص يستطيع ذلك أحيانا فيمكنك وضع الدرجة "1".

أما إذا لم يكن يستطيع قراءة عشر كلمات فيمكنك وضع درجة "0".

أما إذا لم تسنح لك الفرصة لملاحظة السلوك الذي تقيسه العبارة فيمكنك وضع الرمز " م "

إذا لم تكن تعرف عدد الكلمات التي يستطيع الطفل قراءتها فيمكنك وضع الرمز "ع" العتيبي، (2004).

#### 7- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة استطلاعية قوامها 40 مرافق ، لتحديد الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على النحو الآتي :

#### 1-7 - استمارة المهارات الاجتماعية لطفل توحدي :

1-1-1 الصدق : تم التأكد صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي ، وذلك من خلال تحديد مدى ارتباط كل عبارة ببعضها بمعامل ارتباط بيرسون ، وتمثلت النتائج لكل بعد على حدى على النحو الآتي :

#### 1-1-1-1 بعد السلوكيات الاجتماعية :

جدول رقم (2) : نتائج صدق الاتساق الداخلي لارتباط العبارات ببعض السلوكيات الاجتماعية

| رقم العبارة | قيمة الارتباط ودلالته | رقم العبارة | قيمة الارتباط ودلالته | رقم العبارة | قيمة الارتباط ودلالته |
|-------------|-----------------------|-------------|-----------------------|-------------|-----------------------|
| 1           | ** 0,73               | 14          | ** 0,83               | 27          | ** 0,82               |
| 2           | ** 0,59               | 15          | ** 0,74               | 28          | ** 0,80               |
| 3           | ** 0,74               | 16          | ** 0,53               | 29          | ** 0,85               |
| 4           | ** 0,52               | 17          | ** 0,80               | 30          | ** 0,82               |
| 5           | ** 0,73               | 18          | ** 0,62               | 31          | ** 0,78               |
| 6           | ** 0,76               | 19          | ** 0,74               | 32          | ** 0,83               |
| 7           | ** 0,84               | 20          | ** 0,58               | 33          | ** 0,78               |
| 8           | ** 0,77               | 21          | ** 0,78               | 34          | ** 0,82               |
| 9           | 0,77                  | 22          | ** 0,86               | 35          | ** 0,71               |
| 10          | ** 0,76               | 23          | ** 0,79               | 36          | ** 0,80               |
| 11          | ** 0,81               | 24          | ** 0,63               | 37          | ** 0,89               |

|    |        |    |        |
|----|--------|----|--------|
| 12 | 0,9    | 25 | 0,62** |
| 13 | 0,78** | 26 | 0,90** |

تراوحت قيم معامل الارتباط البارزة في الجدول أعلاه بين 0,53 و 0,90 ، وهي كلها دالة إحصائية ، أي أن كل عبارة تقيس جانباً من جوانب السلوك الاجتماعي لطفل توحدي.

#### 2-1-1-7 بعد السلوكيات الاجتماعية :

جدول رقم (3) : نتائج صدق الاتساق الداخلي لارتباط العبارات ببعد السلوكيات الاجتماعية

| رقم العبارة | قيمة الارتباط ودلالته | رقم العبارة | قيمة الارتباط ودلالته |
|-------------|-----------------------|-------------|-----------------------|
| 38          | 0,005                 | 44          | 0,59**                |
| 39          | 0,36*                 | 45          | 0,46**                |
| 40          | 0,43**                | 46          | 0,37*                 |
| 41          | 0,49**                | 47          | 0,50**                |
| 42          | 0,58**                | 48          | 0,52**                |
| 43          | 0,52**                | 49          | 0,43**                |

تراوحت قيم معامل الارتباط البارزة في الجدول أعلاه بين 0,36 و 0,59 ، وهي كلها دالة إحصائية . أي أن كل عبارة تقيس جانباً من جوانب السلوك الاجتماعي لطفل توحدي ، ماعدى العبارة 38 قدرت قيمة معامل ارتباطها بالبعد 0,005 وهي قيمة تكاد تكون معدومة وغير دالة إحصائية ، بهذا سيتم حذفها من بيانات الدراسة الأساسية. بالرجوع للنتائج الواردة في الجدولين (1) ، (2) نجد قيم الارتباط دالة إحصائية أي كل العبارات تقيس جوانب من السلوك الاجتماعي والسلوك الاجتماعي ، ماعدى العبارة 38 التي تم حذفها ، ومنه فالمقياس صادق.

2-1-7- الثبات : تم تعيين ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التباين بتطبيق معادلة ألفا لكرونباخ وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم (4) : نتائج ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية لطفل توحدي :

| الأبعاد                 | قيمة معامل الثبات |
|-------------------------|-------------------|
| 1. السلوكيات الاجتماعية | 0,98              |
| 2. السلوكيات الاجتماعية | 0,78              |

تراوحت قيم معامل الثبات التي حددتها معادلة ألفا لكرونباخ بين 0,78 و 0,98 وهي قيم جيدة ، تعكس تميز المقياس بالثبات.

#### 2-7- مقياس تقدير التوحد :

2-7-1- الصدق : تم تعيين صدق المقياس باعتماد " الصدق التمييزي " ، بطريقة المقارنة الطرفية ، من خلال المقارنة بين متوسط درجات 27 % من أعلى توزيع ( المستوى الشديد للتوحد ) ، ومتوسط درجات 27 % من أدنى توزيع ( المستوى الخفيف للتوحد ) لمقياس تقدير التوحد ، باختبار t لدلالة الفرق بين متوسطين ، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي :

+جدول رقم (5): نتائج اختبار t لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والدنيا على مقياس تقدير التوحد

| المتغير      | الفئة          | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة اختبار «t» | الدلالة الاحصائية     |
|--------------|----------------|-------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------------------|
| تقدير التوحد | المستوى الشديد | 11    | 44,5            | 4,19              | 15,40           | دال إحصائيا عند 0,01α |
|              | المستوى الخفيف | 11    | 24,27           | 1,16              |                 |                       |

يتضح من الجدول أن الفرق بين متوسط درجات الفئة العليا من توزيع الدرجات أي المستوى الشديد للتوحد (45,5) ، و متوسط الدرجات الفئة الدنيا من توزيع الدرجات أي المستوى الخفيف للتوحد.

(24,27) حقيقي ، إذ قدرت قيمة اختبار t لدلالة الفرق بين المتوسطين (15,40) وهي دالة احصائيا بالتالي فالمقياس قادر على التمييز بين المستوى الشديد والمستوى الخفيف للتوحد، ومنه فهو صادق .

2-2-7 الثبات : تم تعيين ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التباين بتطبيق معادلة ألفا لكرونباخ وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي :

دول رقم (6) : نتائج ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير التوحد :

| المقياس      | قيمة معامل الثبات |
|--------------|-------------------|
| تقدير التوحد | 0,93              |

قدرت قيمة معامل الثبات ب 0,93 وهي قيمة قوية جدا تعكس تميز المقياس بالثبات.

3-7- مقياس السلوك التكيفي :

1-3-7 الصدق : تم تحديد صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي ، من خلال تحديد مدى ارتباط كل عبارة ببعدها بمعامل ارتباط بيرسون ، وتمثلت النتائج لكل بعد على حدى على النحو الآتي :

1-1-3-7 ارتباط الأبعاد الجزئية بأبعادها :

جدول رقم (7) : نتائج صدق الاتساق الداخلي لارتباط الأبعاد الجزئية بأبعاد المقياس

| الأبعاد               | الأبعاد الجزئية   | قيمة الارتباط ودلالته | الأبعاد            | الأبعاد الجزئية            | قيمة الارتباط ودلالته |
|-----------------------|-------------------|-----------------------|--------------------|----------------------------|-----------------------|
| التواصل               | لغة استقبالية     | **0,92                | التنشئة الاجتماعية | العلاقات الشخصية المتبادلة | **0,94                |
|                       | لغة تعبيرية       | **0,97                |                    | وقت الراحة والترفيه        | **0,92                |
|                       | قراءة وكتابة      | **0,98                |                    | المسيرة                    | **0,95                |
| مهارات الحياة اليومية | المهارات الذاتية  | **0,93                | السلوك غير التكيفي | الجزء الاول                | **0,94                |
|                       | المهارات المنزلية | **0,93                |                    | الجزء الثاني               | **0,86                |
|                       | المهارات          | **0,91                |                    |                            |                       |

|  |  |        | المجتمعية       |                  |
|--|--|--------|-----------------|------------------|
|  |  |        | العضلات الكبيرة |                  |
|  |  | 0,87** | العضلات الدقيقة | المهارات الحركية |

تراوحت قيم ارتباط الأبعاد الجزئية بأبعادها على النحو الآتي :

. بعد التواصل : تراوحت قيم معامل ارتباط الأبعاد الجزئية بين 0,91 و 0,93 وهي قيم قوية ودالة إحصائياً أي أن بعد التواصل الذي صمم لهذا المقياس يقيس لنا اللغة الاستقبالية ، التعبيرية ، و القراءة والكتابة لدى طفل توحدي.

. بعد مهارات الحياة اليومية : تراوحت قيم معامل ارتباط الأبعاد الجزئية بين 0,92 و 0,98 وهي قيم قوية ودالة إحصائياً ، أي أن بعد مهارات الحياة اليومية الذي صمم لهذا المقياس العلاقات يقيس لنا المهارات الذاتية والمنزلية والمجتمعية لنا طفل توحدي.

. بعد التنشئة الاجتماعية : تراوحت قيم معامل ارتباط الأبعاد الجزئية بين 0,92 و 0,95 وهي قيم قوية ودالة إحصائياً ، أي أن بعد التنشئة الاجتماعية الذي صمم لهذا المقياس يقيس لنا العلاقات الشخصية المتبادلة ، الراحة والترفيه ، والمسيرة لدى طفل توحدي.

. بعد المهارات الحركية : تراوحت قيم معامل ارتباط الأبعاد الجزئية ب 0,87 وهي قوية نوعاً ما ودالة إحصائياً ، أي أن بعد المهارات الحركية الذي صمم لهذا المقياس يقيس لنا حركة العضلات الكبيرة والعضلات الدقيقة لدى طفل توحدي.

. بعد السلوك غير التكيفي : تراوحت قيم معامل ارتباط الأبعاد الجزئية ب 0,87 وهي قيمة قوية ودالة إحصائياً ، أي أن العبارات لهذا الجزء تقيس السلوك غير تكيفي لدى طفل توحدي.

### 2-1-3-7 ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي :

جدول رقم (8) : نتائج صدق الاتساق الداخلي لارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي

| الرقم | الأبعاد               | قيمة الارتباط ودلالته |
|-------|-----------------------|-----------------------|
| 1     | التواصل               | 0,82**                |
| 2     | مهارات الحياة اليومية | 0,81**                |
| 3     | التنشئة الاجتماعية    | 0,86**                |
| 4     | المهارات الحركية      | 0,76**                |
| 5     | السلوك غير التكيفي    | -0,47**               |

تراوحت قيم ارتباط أبعاد مقياس السلوك التكيفي بالمقياس الكلي بين 0,76 و 0,82 وهي قيم قوية نوعاً ما ودالة إحصائياً ، تعكس أن كل جانب من هذه الجوانب يقيس مظاهر السلوك التكيفي لدى طفل توحدي . في حين نجد

نجد بعد السلوك غير التكيفي يرتبط بالمقياس ارتباط سالب ودال احصائيا ، أي أنه يقيس السلوك اللاتكيفي. بهذا يكون المقياس صادقا.

2-3-7- الثبات: تم تعيين ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التباين بتطبيق معادلة ألفا لكرونباخ ، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم ( 9 ) : نتائج صدق الاتساق الداخلي لارتباط الابعاد الجزئية بأبعاد المقياس

| الأبعاد               | الأبعاد الجزئية    | قيمة الارتباط ودلالته | الأبعاد            | الأبعاد الجزئية            | قيمة الارتباط ودلالته |
|-----------------------|--------------------|-----------------------|--------------------|----------------------------|-----------------------|
| التواصل               | لغة استقبالية      | 0.92                  | التنشئة الاجتماعية | العلاقات الشخصية المتبادلة | 0.94                  |
|                       | لغة تعبيرية        | 0.97                  |                    | وقت الراحة والترفيه        | 0.92                  |
|                       | قراءة وكتابة       | 0.98                  |                    | المسيرة                    | 0.95                  |
| مهارات الحياة اليومية | المهارات الذاتية   | 0.93                  | السلوك غير التكيفي | الجزء الأول                | 0.9                   |
|                       | المهارات المنزلية  | 0.93                  |                    | الجزء الثاني               | 0.86                  |
|                       | المهارات المجتمعية | 0.91                  |                    |                            |                       |
| المهارات الحركية      | العضلات الكبيرة    | 0.92                  |                    |                            |                       |
|                       | العضلات الدقيقة    | 0.92                  |                    |                            |                       |

تراوحت قيم معامل الثبات للابعاد الجزئية بين 0,86 و 0,98 ، وهي قيم قوية.

جدول رقم ( 10 ) : نتائج ثبات الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التكيفي

| الرقم | المقياس وأبعاده       | قيمة معامل الثبات |
|-------|-----------------------|-------------------|
| 1     | التواصل               | 0,98              |
| 2     | مهارات الحياة اليومية | 0,96              |
| 3     | التنشئة الاجتماعية    | 0,97              |
| 4     | المهارات الحركية      | 0,95              |
| 5     | السلوك غير التكيفي    | 0,95              |
|       | المقياس الكلي         | 0,97              |

تراوحت قيم معامل الثبات بين 0,95 و 0,98 وهي قوية

من النتائج الواردة في الجدولين يتضح لنا تميز مقياس السلوك التكيفي بالثبات

8- عرض النتائج ومناقشتها:

1-8- عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها أنه: توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي عند الطفل التوحدي من وجهة نظر المختصين النفسانيين وتمت معالجة الفرضية إحصائياً عن طريق معامل الارتباط بيرسون والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول(11): يبين معامل الارتباط بيرسون بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الطفل التوحدي من وجهة نظر المختصين النفسانيين.

| المتغير             | أبعاد السلوك التكيفي  | العينة | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية | التفسير                |
|---------------------|-----------------------|--------|----------------|-------------------|------------------------|
| المهارات الاجتماعية | التواصل               | 40     | 0.76           | 0.00              | توجد علاقة ارتباطية    |
|                     | مهارات الحياة اليومية |        | 0.62           | 0.00              | توجد علاقة ارتباطية    |
|                     | التنشئة الاجتماعية    |        | 0.77           | 0.00              | توجد علاقة ارتباطية    |
|                     | المهارات الحركية      |        | 0.60           | 00.0              | توجد علاقة ارتباطية    |
|                     | السلوك الغير تكيفي    |        | -0.31          | 0.05              | لا توجد علاقة ارتباطية |

يظهر التحليل الإحصائي من خلال الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية بين كل من المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين (0.31- و 0.77) وهي قيم معظمها قوية وتقترب من 1، ودالة إحصائية ما يؤكد وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى أطفال التوحد، وعليه نقبل الفرضية الأولى.

ويعتبر كل من المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي مهارتان ضروريتان لقدرة الطفل التوحدي على الانخراط في البيئة التي ينتمي إليها، فكل من التواصل والتفاعل الاجتماعي وكذا الإستقلالية الذاتية والتنشئة الاجتماعية تعد محاور أساسية في التكفل بهؤلاء الأطفال، حيث تطابقت دراسة "هيام فتحي مرسي علي علي" 2019 إلى تحديد العلاقة بين المصاداة والمهارات المعرفية الاجتماعية والسلوك التكيفي، والتعرف على مدى إسهام المهارات المعرفية الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التكيفي لدى الأطفال التوحدين من ذوي المصاداة، وقد تألفت عينة الدراسة من (11) طفلاً وطفلة تم تشخيصهم بمقياس "جليام" لتشخيص التوحد بالمراكز الملحقين بها، وطبقت الدراسة ثلاث مقاييس من بينها، مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية (إعداد الباحثة)، مقياس السلوك التكيفي تعريب وتقنين بنذر العتيبي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن علاقة ارتباطية بين درجات مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس السلوك التكيفي.

كما صرح المختصين النفسانيين على أن هناك علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي بإعتبار أنهم يحتكون بشكل دائم فهو يلاحظون ويدركون أنه كلما إستطاع الطفل التوحدي أن يتفاعل ويتواصل بشكل مباشر مع الآخرين فهذا يمثل جانباً من جوانب مقدرته على التكيف في البيئة التي ينتمي إليها، حيث أن المهارات الاجتماعية المتمثلة في فهم ومعالجة التوجهات، تواكب التعبير عن الذات مثل طلب المساعدة، وفهم الإشارات الاجتماعية دليلاً على مدى تمتع الطفل بالسلوك التكيفي.

وبذلك فإن المهارات الاجتماعية تندرج ضمن إطار السلوك التكيفي، الذي يشمل تلك السلوكيات الحاسمة للعيش المستقل، وأكدت دراسة كل من Lopata, C, Thomeer, M. L, Volker, M. A, & Nida, R. E (2006)، بحيث تم إختبار هذه العينة من أطفال اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 6 و 13 سنة، وكان عدد العينة 35 طفلاً توحدياً، وأظهرت النتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تحسن المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي خاصة في مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي.

كما أبلغ معظم المختصين النفسيين على أن السلوك التكيفي يتم إكتسابه في المراحل الطفولة الأولى من خلال التدخل المبكر من طرف مجموعة من المختصين في المراكز البيداغوجية، عن طريق مجموعة من الأنشطة التي تتناسب وطبيعة الخصائص الفريدة للطفل التوحد.

## 2-8- عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها أنه: توجد فروق في مستوى المهارات الاجتماعية حسب درجة التوحد (متوسط- شديد).

الجدول (12): نتائج اختبار T لتحديد الفرق في مستوى المهارات الاجتماعية حسب درجة التوحد (متوسط- شديد)

| مستوى التوحد | N  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | t.test | مستوى الدلالة |
|--------------|----|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| متوسط        | 25 | 1.80            | 0.40              | -9.79  | 0.05          |
| شديد         | 15 | 1               | 0.00              |        |               |

من خلال الجدول يتضح أن متوسط المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط قد قدر ب(1.80)، وهو أكبر من متوسط المهارات لدى الأطفال المصابين بالتوحد الشديد والذي قدر ب(1)، وبالتالي ذلك يدل على وجود فرق لصالح الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط، حيث بلغت قيمة t.test (-9.79)، وهي تدل على أن الفرق جوهري ودال عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه تحققت الفرضية الثانية.

إن العجز في المهارات الاجتماعية يعتبر السمة الغالبة لدى فئة أطفال التوحد بجميع درجاتهم، إلا أن نسبة العجز تتباين بتباين الخصائص والأعراض الظاهرة لدى هذه الفئة، فبالرغم من العجز الواضح في جل المهارات الاجتماعية، السلوكية، التكيفية، فنجد أن دراسة Jones et al، (2017) بعنوان "Social Skills in Children with Autism Spectrum Disorder: The Role of Severity and Cognitive Ability"، حيث تناولت هذه الدراسة الفروق في المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي التوحد متوسط الشدة والشديد، مع الأخذ في الاعتبار القدرات المعرفية، وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوي التوحد متوسط الشدة كانوا أكثر قدرة على تطوير المهارات الاجتماعية مقارنة بأولئك ذوي التوحد الشديد، كما أشارت الدراسة إلى أن القدرات المعرفية تلعب دوراً مهماً في تحسين المهارات الاجتماعية.

كما أكدت دراسة Kasari et al (2012) بعنوان "Social Skills Interventions for Children with Autism Spectrum Disorders" وكان الهدف منها تقييم فعالية التدخلات الاجتماعية للأطفال ذوي التوحد وفقاً لدرجة

الشدة وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي التوحد المتوسط استجابوا بشكل أفضل للتدخلات الاجتماعية مقارنة بذوي التوحد الشديد، الذين يحتاجون إلى تدخلات أكثر تخصصاً وفردية.

### 3-8- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها أنه: توجد فروق في مستوى السلوك التكيفي حسب درجة التوحد (متوسط- شديد)

الجدول (13): نتائج اختبار T لتحديد الفرق في مستوى السلوك التكيفي حسب درجة التوحد (متوسط- شديد)

| مستوى التوحد | N  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | t.test | مستوى الدلالة |
|--------------|----|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| متوسط        | 25 | 1.64            | 0.49              | -6.53  | 0.05          |
| شديد         | 15 | 1               | 0.00              |        |               |

من خلال الجدول يتضح أن متوسط السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط قد قدر ب(1.46)، وهو أكبر من متوسط السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد الشديد والذي قدر ب(1)، وبالتالي فذلك يدل على وجود فرق لصالح الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط، حيث بلغت قيمة t.test (-6.53)، وهي تدل على أن الفرق جوهري ودال عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه تحققت الفرضية الثالثة.

تطابقت نتائج دراستنا حسب ما توصل إليه Klin et al (2005) التي تضمنت عددا من الأطفال المصابين بالتوحد، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين بناءً على شدة التوحد (متوسط وشديد) حيث كانت خصائص العينة مكونة من الأطفال المشاركون في الدراسة من فئات عمرية مختلفة، وقد تم تشخيص إصابتهم بالتوحد وفقا للمعايير التشخيصية المعتمدة، حيث أجريت الدراسة في مركز أبحاث متخصص في الولايات المتحدة و أوروبا واستخدم الباحثون لفحص الفروق بين المجموعات التوحد المتوسط مقابل التوحد الشديد تحليل التباين (ANOVA) واختبار (T-Teste) لمقارنة متوسطات السلوك التكيفي بين المجموعتين، وتمت الدراسة عن طريق استخدام مقاييس السلوك التكيفي كما تم استخدام أدوات معيارية مثل Vineland Adaptive Behavior Scales لتقييم السلوك التكيفي، وتوصلت النتائج أن الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط كان لديهم متوسط أعلى في السلوك التكيفي مقارنة بالأطفال المصابين بالتوحد الشديد، وكانت القيمة الإحصائية لاختبار t-test دالة إحصائياً (0.05)، مما يشير إلى وجود فرق جوهري بين المجموعتين، وأظهرت المجموعة ذات التوحد المتوسط تباينا أكبر في السلوك التكيفي مقارنة بالمجموعة ذات التوحد الشديد، مما قد يعكس تنوعاً أكبر في القدرات التكيفية لدى الأطفال ذوي التوحد المتوسط، فهذه الدراسة أكدت كذلك أن الأطفال الذين يعانون من توحد متوسط قد يكونون أكثر قدرة على تطوير مهارات تكيفية بسبب تباين الأعراض بقليل، مما يسمح لهم بالتفاعل مع البيئة بشكل أفضل على العكس بالنسبة للأطفال الذين يعانون من توحد شديد، قد يواجهون صعوبات أكبر في تطوير المهارات التكيفية بسبب شدة الأعراض والتحديات المعرفية والاجتماعية المصاحبة لهذا الإضطراب.

ونجد دراسة Perry et al (2009) حول السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد: دراسة لتأثيرات العمر ودرجة الشدة وتمحور الهدف في هذه الدراسة لكيفية تأثير العمر ودرجة شدة التوحد على السلوك التكيفي وفد

بلغ عدد العينة (85) طفلاً مصاباً بالتوحد (45) ذوي التوحد المتوسط و(40) من ذوي التوحد الشديد وأجريت الدراسة في كندا واستخلصت النتائج أن الأطفال ذوي التوحد المتوسط قد أظهروا مستويات أعلى من السلوك التكيفي مقارنة بذوي التوحد الشديد، خاصة في مجالات التواصل والمهارات اليومية.

فيما أكدت كذلك دراسة دراسة Kanne et al (2011) والتي تناولتها تحت عنوان دور السلوك التكيفي في اضطرابات طيف التوحد: الآثار المترتبة على النتائج الوظيفية وكان الهدف تحليل الفروق في السلوك التكيفي بين الأفراد ذوي التوحد متوسط الشدة والشديد وحددت العينة 120 طفلاً ومراهقاً مصابين باضطراب طيف التوحد (60 ذوي توحد متوسط و60 ذوي توحد شديد) وتم إجراء الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن الأفراد ذوي التوحد متوسط الشدة كانوا أكثر قدرة على تطوير مهارات السلوك التكيفي (مثل التواصل، العناية الذاتية، والمهارات الاجتماعية) مقارنة بذوي التوحد الشديد.

## 9- الاستنتاج العام:

أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المختصين النفسيين، مما يعني أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد المتوسط يتمتعون بمهارات اجتماعية أعلى ويميلون إلى التطور والنمو في قدراتهم المعرفية والمهاراتية وذلك بتفاعلهم واتخاذ خطوات مستقلة، واستنتجنا كذلك على أن هناك فروق متباينة في درجة التوحد بين الأطفال حيث أظهروا ذوي التوحد المتوسط فارقاً في المهارات الاجتماعية بشكل أفضل مع أقرانهم الذين يعانون من توحد شديد الذي أثر على أدائهم التواصلي وبناء علاقات مع الآخرين، مما حال على نمو سلوكياتهم المختلفة والتي تبقى سلبية إلى حد ما وساهم في عدم قدرتهم على التواجد في نفس المجموعة مع باقي الأطفال ذوي التوحد المتوسط، كذلك استخلصت نتائج هذه الدراسة على أن الأطفال ذوي التوحد المتوسط أكثر تميزاً بالسلوك التكيفي مقارنة بالأطفال ذوي التوحد الشديد، ويمكن تفسير هذه النتيجة على دور المختصين النفسيين في المساعدة على تنمية القدرات والتواصل والتفاعل والاندماج مع البيئة المحيطة لهؤلاء الأطفال في حين، وجد المختصين النفسيين في بعض المراكز المتخصصة صعوبات كبيرة في مساعدة ودمج الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف توحد شديد و أقتصر الأمر على تقديم الدعم الواجب عليهم من الجانب الاجتماعي والصحي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت حول الفروق الحاصلة في درجة التوحد في كل من متغير المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي، هذا التوافق يعزز من مصداقية النتائج ويؤكد على أهمية هذه العلاقة في فهم اضطراب طيف التوحد، و تتمثل أهمية هذه النتائج في فهم أفضل للأطفال المصابين بالتوحد، قصد، تحسين الأداء التواصلي والمعرفي والتفاعل الاجتماعي.

## 10- الخاتمة:

تؤكد نتائج هذه الدراسة على أهمية دور المختصين النفسيين في المساهمة على تطوير المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد رغم أن الأطفال ذوي درجة التوحد الشديد يصنفون من الفئة الصعبة على تطوير مهاراتهم اليومية بسبب الفرق الكبير من حالة لأخرى وذلك حسب طبيعة الطفل المصاب ومدى فارق ونوع الإضطراب، كما يمكن الاستفادة من هذه النتائج لتعزيز هذه المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للأطفال المصابين بالتوحد (متوسط، شديد)، كما أظهرت هذه الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يشير إلى أن هذه الفئة بإمكانها التفاعل والتواصل وأداء بعض المهارات الاجتماعية وذلك حسب الفريق الداعم لهم سواء داخل القسم الخاص أو خارجها مثل المراكز المتخصصة، وعلى العكس، استنتج ارتباط سلبي بين درجة التوحد (متوسط وشديد) من جانب المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي بين الأطفال ذو اضطراب متوسط الذين تفوقوا من هذا الجانب على زملائهم الذين يعانون من درجة توحد شديد، وقد تساهم هذه النتائج في فهم أفضل لدور المختصين النفسيين في الدعم مع تقديم العديد من المعلومات والمعطيات حول الحياة اليومية للأطفال المصابين بالتوحد لإستخدامها في الدراسات والبحوث العلمية لتفسير بعض النتائج البحثية.

## 11- اقتراحات:

- إنشاء مساحات آمنة توفر غرف هادئة يمكن للأطفال اللجوء إليها عند الشعور بالتوتر أو الإرهاق.
- ورشات عمل والقيام ببحوث وتنظيم دورات للمختصين النفسيين حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وفهم احتياجاتهم السلوكية والتعليمية.
- استراتيجيات التدخل لتعزيز الإيجابي للمهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للأطفال التوحد.
- اللعب التشاركي مثل استخدام أنشطة جماعية لتعليم الأطفال التوحيدين كيفية التفاعل مع أقرانهم، مثل الألعاب التعاونية أو الأنشطة الفنية.
- استخدام جداول مرئية لمساعدة الأطفال على فهم الروتين اليومي وتنظيم أنشطتهم.
- تدريب الأطفال التوحيدين على مهارات مثل ارتداء الملابس، تناول الطعام، والنظافة الشخصية باستخدام خطوات بسيطة ومتكررة.
- تنظيم لقاءات دورية بين المختصين النفسيين وأولياء الأمور لتبادل المعلومات حول تقدم الطفل وتحديد الأهداف المشتركة.
- ضمان استخدام نفس الاستراتيجيات في المنزل والمراكز المتخصصة أو الجمعيات لتعزيز السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية.
- استخدام تطبيقات مصممة لتعليم المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي، مثل تطبيقات التواصل البصري أو الألعاب التعليمية.
- إجراء تقييمات دورية لتحديد فعالية التدخلات المستخدمة.

- توفير جلسات دعم نفسي للأطفال التوحدين لمساعدتهم على التعامل مع التوتر والقلق.
- إجراء دراسات لتحليل فعالية البرامج الحالية وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- التعاون مع الجمعيات و المراكز المتخصصة لتبادل أفضل الممارسات والاستراتيجيات.

#### المراجع:

- هالة فوءاد أحمد عنتر عيسى (2023)، مهارات السلوك اللفظي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية*، <https://maed.journals.ekb.eg>
- سعيد المصري. (2019)، العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية. *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الملك سعود <https://maed.journals.ekb.eg>
- سليمان عبد الواحد (2010)، الصحة النفسية والعلاج النفسي <https://courses.minia.edu.eg>
- Anderson, L., & Clark, D. (2021). The role of autism severity in social skills outcomes. Research in Autism Spectrum Disorders,. Published by Elsevier, which has a significant presence in the US, but the journal itself is based in Netherlands.
- Brown, A., & Green, L. (2017). The impact of autism severity on adaptive functioning. Autism Research,. (Published by John Wiley & Sons Inc., United States
- Hodgkins, L. (2018). The impact of school aides on children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, Published by Springer, United States.
- Jones, C. R., et al. (2017). Journal of Autism and Developmental Disorders, Published by Springer, United States.
- Kanne, S. M., et al. (2011). Journal of Autism and Developmental Disorders, (Published by Springer, United States.
- Kasari, C., et al. (2012). Journal of Autism and Developmental Disorders, Published by Springer, United States.
- Kasari, C., Locke, J., Gulsrud, A., & Rotheram-Fuller, E. (2011). Social skills and adaptive behavior in children with autism: A longitudinal study. Journal of Autism and Developmental Disorders, <https://doi.org/10.1007/s10803-010-1126-4> Published by Springer, United States.

- Kazdin, A. (2016). Adaptive behavior in children with autism: Concepts and interventions. Journal of Developmental Psychology, Published by American Psychological Association, United States.
- Klin, A., Saulnier, C., Tsatsanis, K., & Volkmar, F. R. (2005). Clinical evaluation in autism spectrum disorders: Psychological assessment within a transdisciplinary framework. Journal of Autism and Developmental Disorders, Published by Springer, United States.
- Lopata, C., Thomeer, M. L., Volker, M. A., & Nida, R. E. (2006). Social skills and adaptive behavior in children with autism spectrum disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, <https://doi.org/10.1007/s10803-005-0053-2>. Published by Springer, United States.
- Mathews, L. (2013). The effects of social skills training on children with autism spectrum disorders and disruptive behavior disorders. Children's Health Care, <https://doi.org/10.1080/02739615.2013.842458>. Published by Taylor & Francis, with Children's Health Care being based in the United States.
- Shulman, L. (2017). Enhancing social skills in autism: Strategies and interventions. Autism Research Review, Published by Autism Speaks, United States.
- Smith, J., & Jones, R. (2015). Adaptive behavior in children with autism: Differences based on severity. Journal of Autism and Developmental Disorders, Published by Springer, United States.
- Taylor, R., & White, K. (2020). Autism severity and social skills: A longitudinal analysis. Journal of Autism and Developmental Disorders, Published by Springer, United States.
- Garcia, M., & Martinez, P. (2019). Social skills differences in children with autism: A function of severity. European Journal of Special Needs Education Published by Routledge, Taylor & Francis, United Kingdom.
- Perry, A., et al. (2009). Research in Autism Spectrum Disorders Published by Elsevier, Netherlands.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

لمودع يزيد، برزوان حسية، (2025)، المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (من وجهة نظر المختصين النفسانيين)، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 16 (العدد 2)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 41-60.